( معالم البلاد وجغرافيتها ) المقرر للصف الثامن : « ان اعلى جبال اورشليم هو جبل النبي شموئيل ٨٨٥م ، ويظهر هذا الجبل للرائي من بعيد وعلى قمته بناء قديم اقيم فيما يقال على قبر النبي شموئيل اليهودي »(١٧).

ثانيا : تهيئة الطلبة العرب لقبول نوايا اسرائيل التوسعية عن طريق الايحاء لهم بأن هذا التوسع أمر طبيعي ، وحفز همم الطلبة اليهود وتوجيهها نحو التوسع . وحين يتناول المنهاج جغرافية اسرائيل ، يتحدث عن حدود اسرائيل الحالية ، وحدود اسرائيل الطبيعية ، ويعرض لمساحتها وكأنها ارض اسرائيل الكبرى بأقسامها الطبيعية ومناخها الخ ... وتحدد اسرائيل الطبيعية او الكبرى في كتب المواد الاجتماعية على الشكل الاتي(١٨): حدود اسرائيل الطبيعية هي من الشمال نهر القاسمية ، ومن الجنوب وادي العريش حتى خليج ايلات ، ومن الشرق غور الاردن ، ومن الغرب البحر الابيض المتوسط . وجدير بالملاحظة ان تعبير ( غور الاردن ) يبقى غامضا الى أن يرد تعريفه في كتاب الصف الثامن : « غور الاردن يقسم بلاد اسرائيل الى قسمين ارض اسرائيل الغربية وارض اسرائيل الشرقية » .

ثالثا : الحط من شأن العرب اجتماعيا واقتصاديا ، ونعتهم بالتخلف والضعف وتثبيط عزائمهم وتخذيل همهم بالنيل من ثقة العربي بنفسه وبقومه ، وبالايحاء له بأن اسرائيل تعمل على رفع مستوى حياته في المسكن والمشرب والمعاش .

رابعا : الايحاء للطالب بفكرة تفكك المجتمع العربي، وذلك بالتأكيد على الخلافات بين الطوائف الدينية والعرقية المشكلة له ، فثمة خلاف بين الشيعة والسنة ، وبين الدروز والموارنة ، وبين المسلمين والاقباط ، وبين البربر والعرب الخ... فقد جاء في كتاب الجغرافية للصف الخامس في معرض الحديث عن سورية « لقد تحصن الدروز في قراهم لكثرة أعدائهم مما اضطرهم الى الدفاع عن انفسهم ضد هجمات الاعداء »(١٩). ويفهم من سياق العبارة ان الاعداء هم العرب ، ويريد المؤلف ان يتقرب من الدروز بقوله انهم كاليهود الاسرائيليين مهددون بعدو مشترك ، هو العرب ، والقصد هو الدس والافتراء واثارة النعرات الدينية بين طوائف المسلمين وطوائف المسيحيين . ويظهر ذلك بوضوح وجلاء في كتاب عنوانه ( مدنيات اسرائيل ) يستعمل في الصفوف الابتدائية الاربعة من الصف الخامس حتى الثامن ، ويلاحظ فيه القارىء بسرعة مقدار الاسهاب والتفصيل في عرض الانقسامات الطائفية ثم الضرب مرة بعد مرة على وتر ان اسرائيل كانت ملتقى الاديان منذ العصر القديم حيث كان الجميع يعيشون في أمان ووئام وسلام ، وانها ما زالت كذلك . والمهم ان العرب يظهرون في طوايا الكتاب وكأنهم طائفة كغيرها من الطوائف ، بقصد محاولة الايهام بأن الخلاف بين العرب والصهيونيين هو خلاف ديني لا قومي ، ولذلك يتوجب العمل على تذويب الخلافات بين الاديان وبالتالي القضاء على النفرة بين العرب والصهيونيين ، والتسليم بأن اسرائيل هي المكان المثالي لتعايش جميع الطوائف . ويبدو هذا الامر ضروريا وطبيعيا خاصة ان اليهود كانوا أكثر من غيرهم تسامحا مع الطوائف الاخرى ، ففي سياق الحديث عن الطائفة الارثوذكسية يظهر الظلم والحيف الذي يوقعه اليونانيون الارثوذكس على أبناء طائفتهم من العرب ، ويتجلى ذلك في عدم سماح اليونانيين بوصول عربي ارثوذكسي الى منصب البطريرك ، وفي عدم السماح باقامة الصلوات باللغة العربية . اما الدروز ، فيذكر الكتاب نفسه انه لم يعترف بهم كطائفة مستقلة لا في ايام الحكم التركي ولا ايام الانتداب البريطاني ، ولكن اسرائيل اعترفت بهم ، وذلك بتطبيق قانون التجنيد الاجباري بالنسبة للدروز ١٩٥٧(٢٠).

وفي غمار محاولات التقرب من المجموعة العربية ، وتحت باب اختيار مهنة للتلاميذ ، يبدو التلميذ العربي ( احمد ) معجبا بالمهندس اليهودي ( آلون ) الذي كان أعد الخرائط والتصاميم لبناء بيت (احمد). « وليس المهندس ( الون ) وحده صاحب الفضل اذ المقصود ان الدولة كلها هي مثل ( آلون ) واحسن ، اذ انها تهتم بالسكان وخاصة الاقليات والمحرومين منهم فتحسن احوالهم »(٢١)! وهكذا نجد تحت صورة آلة زراعية كلمات : الالات الزراعية الحديثة دخلت القرية العربية . وتحت باب اين تتجه ، اي ما المهنة التي تختارها ، يبرز التركيز على المهن الحرفية واليدوية ، وترد قصة فحواها ان الاستاذ كلم والد احد الطلاب في الصف واقنعه بارسال ابنه الى مدرسة صناعية بدلا من الجامعة لان الاولى تفيده أكثر ولأنه يحبها . والهدف من ذلك هو ابقاء العرب كطبقة تمتهن الاعمال اليدوية بدل الطموح الى ميادين التجارة والسياسة والعلم . ويستحسن الكتاب اختيار